### روسيا تستعيد البلدة ما قبل الأخيرة الخاضعة لسيطرة كييف بكورسك

# ترامب : سنتخلى عن جهود السلام بأوكرانيا إذا تعذر إبرام اتفاق قريباً

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

الجيش الروسي على جبهات القتال في كورسك مطلع هذا الشهر

حريق يلتهم خزانات نفط في روسيا

«وكالات» : قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الجمعة، إنه «سيتخلى» عن محاولة إنهاء الحرب في أوكرانيا، إذا صعبت موسكو أو كييف وضع حد للصراع.

لكنه أضاف للصحافيين أنه لا يرغب في الانسحاب من المحادثات بشأن وقف الحرب في أوكرانيا، مضيفاً: «لدينا فرصة جيدة حقاً للتوصل إلى اتفاق بين أوكرانيا وروسيا».

ورداً على سؤال عما إذا كانت روسيا «تتلاعب به» في هذا الملف، قال ترامب: «لا أحد بوسعه فعل ذلك».

كما قال إن الولايات المتحدة ستركز على أولويات أخرى إذا لم يتم التوصل «قريباً» إلى اتفاق لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وصرّح ترامب للصحافيين بخصوص مهلة للوصول إلى اتفاق لتسوية النزاع «ليس هناك عدد محدد من الأيام، ولكننا نريد أن ننجز الأمر بسرعة».

يأتي هذا فيما أكد جيه دي فانس، نائب الرئيس الأمريكي، في روما أنه «متفائل» بشأن إنهاء الحرب في أوكرانيا، وأبلغ رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، بأنه سيطلعها على تطورات المفاوضات.

وقال فانس: «أود إطلاع رئيسة الوزراء على بعض المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، وكذلك على بعض الأمور التي حدثت خلال الـ24 ساعة الماضية» موضحاً: «لن أصدر أحكاماً مسبقة، ولكن نشعر بالتفاؤل بأننا قادرون على إنهاء هذه الحرب الوحشية للغاية».

وفي وقت سابق كان وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو قد قال إن الولايات المتحدة ربما تتخلى عن الجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا، إذا لم يحدث تقدم في الأيام المقبلة.

وقال روبيو في تصريحات أدلى بها في باريس بعد يوم من المحادثات بين مسؤولين أميركيين وأوكرانيين وأوروبيين، إن المناقشات كانت بناءة وأنتجت مخططا للخطوات نحو السلام.

وقال مسؤولون فرنسيون إنه من المتوقع عقد اجتماع جديد بنفس الصيغة في لندن خلال الأيام المقبلة.

وأضاف روبيو أنه يمكن أن ينضم إلى اجتماع لندن، ومن المتوقع عقده مطلع الأسبوع.

وقال روبيو للصحافيين عند المغادرة «لقد وصلنا الآن إلى نقطة نحتاج فيها إلى اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان هذا ممكناً أم لا».

وبعد أسابيع من الجهود التي بذلتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للتوسط في وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا، قال روبيو إن الإدارة الأمريكية تريد أن تقرر «في غضون أيام ما إذا كان هذا قابلاً للتنفيذ أم لا في الأسابيع القليلة المقبلة».

وقال روبيو للصحافيين قبل مغادرته باريس حيث شارك في محادثات رفيعة المستوى بشأن الحرب بين حلفاء أوكرانيا الأوروبيين وممثلين من كييف، الخميس: «إذا لم يكن من الممكن إنهاء الحرب في أوكرانيا فإننا نحتاج إلى التخلي عن المهمة».

وأضاف «يتعين علينا أن نقرر بسرعة كبيرة الآن، وأنا أتحدث عن مسألة أيام، ما إذا كان هذا قابلاً للتنفيذ أم لا. إذا لم يكن ممكناً، وإذا كنا متباعدين جداً بحيث لا يحدث هذا، فأعتقد أن من المحتمل أن يكون الرئيس قد وصل إلى مرحلة يقول فيها: لقد انتهينا».

من جهة أخرى أعلنت روسيا، أمس السبت، استعادة البلدة قبل الأخيرة التي لا تزال تحت سيطرة الجيش الأوكراني في منطقة كورسك الحدودية الروسية التي تعرضت الصيف الماضي لهجوم مباغت من كييف.

وقالت وزارة الدفاع الروسية: «خلال العمليات الهجومية، قامت وحدات من مجموعة قوات الشمال بتحرير قرية أوليشنيا في منطقة كورسك».

وبعد طرد القوات الأوكرانية من هذه القرية الحدودية الصغيرة، لم يعد أمام الجيش الروسي سوى قرية أخيرة، وهي قرية جورنال لاستكمال استعادة السيطرة على منطقة كورسك.

ولم يصدر أي رد فوري من المسؤولين الأوكرانيين على هذه الأنباء.

في سياق متصل، ذكرت وكالة تاس الروسية للأنباء أن روسيا لا تزال تقاتل لإخراج القوات الأوكرانية من قرية جورنال، على بعد نحو 11 كيلومتراً جنوب أوليشنيا.

ونقلت الوكالة عن أجهزة الأمن الروسية قولها «لم يتمكن الجيش الروسي بعد من طرد القوات المسلحة الأوكرانية من جورنال.. لتحرير منطقة كورسك بالكامل. وتدور معارك ضارية في البلدة».

وتقاتل روسيا لطرد القوات الأوكرانية من كورسك منذ أن أرسلت كييف قواتها لشن هجوم مباغت عبر الحدود في أغسطس 2024.

في سياق آخر، قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، إن قواتها سيطرت على قرية شيفتشينكو في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا.

كما اتهمت وزارة الدفاع الروسية أوكرانيا بمهاجمة منشآت طاقة روسية 10 مرات خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

من جهتها، قالت القوات الجوية الأوكرانية أمس، إن روسيا أطلقت ثمانية صواريخ و87 طائرة مسيرة في هجوم الليلة الماضية على أوكرانيا، مؤكدة تسجيل أضرار في خمس مناطق بالبلاد.

وأضافت أن وحدات الدفاع الجوي أسقطت 33 طائرة مسيرة روسية، وأعادت توجيه 36 أخرى باستخدام تقنيات الحرب الإلكترونية. ولم تذكر تفاصيل عن مصير الصواريخ.

وأوضحت أن الأضرار وقعت في خمس مناطق في الجنوب والشمال الشرقي والشرق.

من ناحية أخرى أعلنت الولايات المتحدة، في اجتماع بشأن التسوية الأوكرانية في باريس، عن إنشاء مسودة آلية لمراقبة الامتثال لوقف إطلاق النار في أوكرانيا إذا تم تحقيقه، حسبما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» Wall Street Journal، نقلاً عن مسؤولين غربيين.

وأشارت الصحيفة إلى أنه لم يتم الكشف عن تفاصيل خطة الإدارة الأمريكية.

يذكر أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عقد في 17 أبريل اجتماعاً مع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، ومع المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي ستيفن ويتكوف، في باريس.

ووفقاً لقصر الإليزيه ساعدت هذه «المباحثات البناءة في تقريب المواقف» بشأن مسألة تسوية النزاع في أوكرانيا.

وكان مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، قد أعلن الجمعة، أن وقف إطلاق النار مع أوكرانيا غير واقعي في المرحلة الحالية، نظراً لعدم التزام كييف بقرار وقف الهجمات على منشآت الطاقة.

من جهة أخرى كشف موقع «بلومبرغ» نقلا عن مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة مستعدة للاعتراف بالسيطرة الروسية على منطقة شبه جزيرة القرم كجزء من اتفاق سلام أوسع بين موسكو وكييف.

ويعتبر التنازل المحتمل هو أحدث إشارة إلى أن الرئيس دونالد ترامب حريص على ترسيخ اتفاق وقف إطلاق النار، ويأتي في الوقت الذي اقترح فيه هو ووزير الخارجية ماركو روبيو يوم الجمعة أن الإدارة مستعدة للمضي قدما في جهودها للوساطة في السلام ما لم يتم تحقيق تقدم سريع وفقا لوكالة بلومبيرغ.

واستولى الكرملين على شبه جزيرة القرم في عام 2014 بعد غزو واستفتاء أجري تحت السيطرة الروسية، وقد قاوم المجتمع الدولي الاعتراف بشبه الجزيرة كجمهورية روسية لتجنب إضفاء الشرعية على الضم غير القانوني وفقا للتقرير وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مرارًا أنه لن يتنازل عن أي أراض لموسكو.

لكن هذه الخطوة ستُمثّل نعمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي سعى منذ فترة طويلة للحصول على اعتراف دولي بسيادة روسيا على شبه جزيرة القرم. وقد رفض بوتين حتى الآن الموافقة على اقتراح ترامب لاتفاق سلام شامل وفقا للتقرير.

وأفاد المصدران في تقرير «بلومبرغ» بأنه لم يُتخذ قرار نهائي بشأن هذه المسألة بعد. ولم يستجب البيت الأبيض ووزارة الخارجية لطلب التعليق. وحين سُئل مسؤول أميركي مطلع على المفاوضات عن إمكانية الاعتراف بشبه جزيرة القرم، رفض التعليق على تفاصيل المحادثات.

دخان يتصاعد قرب قاعدة عسكرية روسية في شبه جزيرة القرم

من الجبهات الروسية الأوكرانية